

تفسير الآية 34 من سورة آل عمران

خباب الحمد

يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. هنا القنوت معناها ملازمة الطاعة والعبادة هذا الاساس واحنا قلنا في دروس سابقة ان القنوت قيل فيه اقوال عديدة منها طول القيام - 00:00:00

منها كثرة السجود ومنها الخشوع ومنها الرکوع ومنها ملازمة العبادة ومنها اه ان يقوم الانسان لله سبحانه وتعالى بالطاعة اي نعم قانتا اه اه امن هو قانت اباء الليل؟ نعم - 00:00:15

الى غير ذلك لكن المعنى هنا يكون عاما لكل هذه الانواع المتعلقة بالقنوت. لذلك يا مريم اقنتي لربك اذا رب العالمين اصطفاك وطهارتكم وهذي كذلك نقطة نحن علينا ان نستشعرها - 00:00:35

اه استشعرا حقيقة. اذا رب العالمين يسر لك الخير ووھب لك الخير وهيا لك الخير فماذا تفعل زد في العبادة زد في الطاعة اذا كان الله سبحانه وتعالى اصطفاك يعني مثلا الله سبحانه وتعالى - 00:00:50

يسرك وجعلك من اهل المسجد اهل الصلوات الخمس في المسجد الذي عليك الذي عليك يختلف عن الذي على غيرك ينبغي ان تزيد ذلك عبادة وطاعة. يسر الله عز وجل لك ان تكون طالب علم - 00:01:08

عليك اكثرا مما هو على غيرك. المسؤولية التي تناط بك اكثرا. يسر الله لك ان تكون عالما. المسؤولية التي عليك اكثرا من ان تكون وهكذا. فلذلك نجد ان موضوع يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي - 00:01:26

انه اذا اصطفيت واستخلصت لله فالواجب ارضاء الله فالواجب في ذلك ارضاء الله سبحانه وتعالى ولذلك انظروا مثلا اه وقربناه نجيا وقربناه نجيا ولتصنعوا على عيني معاني هذه لما يسمعها الانسان لما يسمع المرء - 00:01:41

ولله المثل الاعلى من شخص ما قال اني احبك واني اعتبرك خليلي واعتبرك صاحبي وانك والله عندي بمقام القلب في الجسد وانك عندي بمقام الروح للمرء ماذا يفعل؟ تجد انه هذا الانسان هذه الكلمات مع صدق في المحبة يجعل الانسان يزداد فيه - 00:02:04

ارضاء ذلك الشخص والله المثل الاعلى ارضاء مزيد من العطاء والارضاء. فكيف كان اذا كان ذلك الله تبارك وتعالى لذلك اذا رب العالمين لما بشر قال ان الله اطلع على اهل بدر فقال ايش - 00:02:25

افعلوا ما شئتم فقد غفروا فقد غفرت لكم اهل بدر ما قالوا لله لنا ما قالوا ذلك منهم جمع من العشرة المبشرين بالجنة و وأشار الى هذا الامام ابن رجب وابن القيم رحمه الله في الفوائد - 00:02:42

كتابه العظيم الفوائد وقال هذا زادهم شوقا وتوقا الى الله تبارك وتعالى زادهم عملا زادهم حبا في العمل لله تبارك وتعالى. اذا يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:02:57

وهذا كذلك فيه دالة يا اخواني على ان العمل عمل الطاعات جميل ان يكون مع الجماعات اقنتي اسجدي ارتعي مع الراکعين ان عمل الطاعات يحسن ان يكون مع الجماعات اهنا يا اخواني كذلك هذا من ضمن النقاط العظيمة التي عندنا - 00:03:12

ان العبادة كما انها تحلو بالخلوة انها تحلو بالجلوة وكما ان العبادة تحلو بالغيب فانها تحلو بالشهادة هذان المقصود بها ان الناس يشاهدونك اي نعم ان العبادة كما انها جميلة في العمل الخاص لكنها جميلة كذلك في العمل العام لأن هذا العمل العام هو الذي يسميه علماء - 00:03:33

شعائر شعائر اللي هي شو معنى الشعار اللي هو العلامات كيف تعرف المسلم كيف تعرف المسلمين من الشعائر الحج شعائر هذا كل الناس تفعل وتفعله الصيام شعائرها امر ظاهر الصلاة شعائر - 00:03:59

الزكاة خاصة لما كانت دول الاسلام تجبي اموال الزكاة وتأخذ اموال الزكاة ويدهبون بالعمال الى الاقاليم والامصار يذهبون في وقف رمضان الناس تعرف انه هذى شعار شعائر فالطاعات كذلك من الجميل جدا ان تكون اىش؟ مع الجماعات - 00:04:17
ليس لان الانسان كما يقول بعضهم ان الانسان ضعيف آآبنفسه قوي باخوانه. هذا من ظمن المعانى. لكن من ظمن المعانى العظيمة انه هذى يا اخوانى يلقي في قلوب المسلمين اىش؟ المحبة والوحدة وجمع الكلمة واغاظة - 00:04:37
الاعداء واغاظة الاعداء وعدم الدخول بينهم. لانه اذا كانت العبادة قد وحدتنا التفتوا الى هذا المعنى اللطيف. اذا كانت العبادة قد وحدتنا فالمعاملات والامور الدنيوية ستكون موحدة لان العبادة هي بالاساسية هي عامل معنوي حقيقي جوهري - 00:04:51

لتحقيق المعانى الاخري المتعلقة في المعانى العامة. اللي هي معانى المصالح الاجتماعية والمصالح الاقتصادية انه هكذا الاساس لقد نجد الان خللا ها اه يعني كما يقال فتقا بعد فتق اي نعم في واقع المسلمين اليوم لكن الاساس ان يكون هكذا - 00:05:14
فلذلك اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. مع الراکعين ظرفية مكانية زمانية مع الراکعين مع عموم الراکعين اركعي بمعنى لا تكون العبادة التي تستحلبها وتستلذها تغريك في نفسك تغريك عن ان تبعد ربك مع غيرك - 00:05:33
لماذا لانه قد تكون هذه العبادة كذلك تورث المرأة الكبر والعشب والعجب ان يقول انا قمت الليل لوحدي ها؟ مين مين قايم الليل احد انا صايم لوحدي انا اصوم يوما وافطر يوما. في واحد يقول هكذا. انا فلما يكون هذا مع اخرين - 00:06:03
ليكون ذلك ادعى تخليص النبات من ناحية ومن ناحية اخرى ان يكون ذلك اه معينا للانسان على قهر ما في النفس من العجب من العجب من الغرور ولذلك الفضيل بن عياض احاد عباد الاسلام - 00:06:23
الفداء بن عياض احاد عباد الاسلام حتى انه كان يقال عن اىش؟ عابد الحرمين الذي ارسل له عبدالله ابن المبارك رسالة يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب - 00:06:44

الى غير ذلك الى اخر ذلك من الابيات فضيل ابن عياض قام الليل معه ديانة الثوري سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث.
ذاك اىش؟ عابد الحرمين وذاك من امير المؤمنين في الحديث - 00:07:02
قاما مع بعضهما فحينما انتهى من العبادة قال الفضيل قال اني اخشى اني اخشى يا ابا علي لان الفضيل ابن العياض اسمه كنية وابو علي. اني اخشى ابا علي ان لا يكون حظنا من قيام الليل الا البكاء فقط - 00:07:35
يعني انا جالس ابكي استشعر اني جالس ابكي وشاييف انه الدنيا نايمة ما حدا مثل ما يأتي بعض الناس يمن على الناس بعبادته. انا
كذا وفعلت وانا كنت كذا وفعلت كذا و كنت كذا - 00:07:51
هذا يجعله بينك وبين الله لا يعنيينا هل اجعل الامر بينك وبين الله فاذا يا اخوانى يا مريم اقتنطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين.
اخى الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:08:05